مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

تأثير نظام سانت ليغو على السياسة العامة في العراق

The impact of the St. Lego regime on public policy in Iraq

م.م.علي صباح محمد
Ali.sabah@nahrainuniv.edu.iq

الملخص :

تتجلى أهمية نظام سانت ليغو في تعزيز الديمقراطية وتشجيع المشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية في العراق. من خلال توزيع الأصوات وفقًا لتفضيلات الناخبين وتشجيع الشفافية والمساءلة، يساهم النظام في تحقيق عدة فوائد مهمة. أحد تأثيرات نظام سانت ليغو هو تمكين المواطنين من المشاركة الفعالة في صنع القرارات السياسية، حيث يعطي لكل فرد صوتًا وتأثيرًا في تحديد ممثليهم وتشكيل الحكومة. يتيح ذلك تحقيق التوازن في التمثيل السياسي وتقليل الهيمنة الحزبية الواحدة، وبالتالي تعزيز الشمولية والتمثيل العادل لجميع فئات المجتمع كما يساهم نظام سانت ليغو في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، حيث يتيح للناخبين رؤية نتائج التصويت وتوزيع الأصوات بشكل مفتوح. يعزز هذا النظام الثقة بين المواطنين والحكومة، ويقلل من فرص الغش والتلاعب في عملية الانتخابات وبفضل التركيز على المشاركة الشعبية، يعزز نظام سانت ليغو التواصل والتفاعل بين الحكومة والمجتمع المدني، مما يعزز الحوار وتبادل الآراء والاهتمام بقضايا السياسة العامة. يمكن أن يؤدي هذا إلى تحقيق توافق وتوازن أكبر في صنع القرارات وتلبية احتياجات المواطنين بشكل أفضل.ومع ذلك، يواجه تطبيق نظام سانت ليغو في العراق تحديات مثل قضايا الثقافة والتوعية، وتوفر الموارد اللازمة، والتحديات ال التحديات الثقافية والتوعوية تتمثل في ضرورة تغيير الثقافة السياسية القائمة وزيادة وعي المواطنين بأهمية المشاركة السياسية وفهمهم للنظام الجديد.

الكلمات المفتاحية : تاثير،سانت ليغو، العراق ، السياسة العامة .

Abstract:

The importance of the St. Lego system is evident in promoting democracy and encouraging popular participation in political decision-making in Iraq. By distributing votes according to voter preferences and encouraging transparency and accountability, the system contributes to several important benefits. One of the effects of the St. Lego system is to enable citizens to actively participate in political decision-making, giving everyone a voice and influence in determining their representatives and forming government. This allows achieving balance in political representation and reducing one-party dominance, thus enhancing inclusiveness and fair representation for all segments of society. The St. Lego system also contributes to enhancing transparency and combating corruption, as it allows voters to see voting results and

distribute votes openly. This system enhances trust between citizens and the government, and reduces the chances of fraud and manipulation in the election process. Thanks to the focus on popular participation, the St. Lego system enhances communication and interaction between the government and civil society, which promotes dialogue, exchange of views, and interest in public policy issues. This can lead to achieving greater consensus and balance in decision-making and better meeting the needs of citizens. However, the implementation of the St. Lego system in Iraq faces challenges such as issues of culture and awareness, the availability of the necessary resources, and cultural and educational challenges represented in the need to change the existing political culture Increasing citizens' awareness of the importance of political participation and their understanding of the new system
Keywords: impact, St. Lego, Iraq, public policy

المقدمة :

ان أهمية نظام سانت ليغو في تعزيز الديمقراطية وتشجيع المشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية في العراق. من خلال توزيع الأصوات وفقًا لتفضيلات الناخبين وتشجيع الشفافية والمساءلة، يساهم النظام في تحقيق عدة فوائد مهمة أحد تأثيرات نظام سانت ليغو هو تمكين المواطنين من المشاركة الفعالة في صنع القرارات السياسية، حيث يعطي لكل فرد صوتًا وتأثيرًا في تحديد ممثليهم وتشكيل الحكومة. يتيح ذلك تحقيق التوازن في التمثيل السياسي وتقليل الهيمنة الحزبية الواحدة، وبالتالي تعزيز الشمولية والتمثيل العادل لجميع فئات المجتمع كما يساهم نظام سانت ليغو في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، حيث يتيح للناخبين رؤية نتائج التصويت وتوزيع الأصوات بشكل مفتوح. يعزز هذا النظام الثقة بين المواطنين والحكومة، ويقلل من فرص الغش والتلاعب في عملية الانتخابات وبفضل التركيز على المشاركة الشعبية، يعزز نظام سانت ليغو التواصل والتفاعل بين الحكومة والمجتمع المدني، مما يعزز الحوار وتبادل الآراء والاهتمام بقضايا السياسة العامة. يمكن أن يؤدي هذا إلى تحقيق توافق وتوازن أكبر في صنع القرارات وتلبية احتياجات المواطنين بشكل أفضل ومع ذلك، يواجه تطبيق نظام سانت ليغو في العراق تحديات مثل قضايا الثقافة والتوعية، وتوفر الموارد اللازمة، والتحديات ال التحديات الثقافية والتوعوية تتمثل في ضرورة تغيير الثقافة السياسية القائمة وزيادة وعي المواطنين بأهمية المشاركة السياسية وفهمهم للنظام الجديد. قد يستدعي ذلك جهودًا توعوية مكثفة وحملات تثقيفية لتوضيح الفوائد والمبادئ الأساسية لنظام سانت ليغو، وتعزيز الثقافة الديمقراطية وقيم المشاركة والمساءلة من جانب آخر، يتطلب تطبيق نظام سانت ليغو توفر الموارد اللازمة لتنفيذه بشكل فعال. يتضمن ذلك التأكد من توفر البنية التحتية اللازمة للانتخابات وتقنيات التصويت وتحصيل الأصوات، بالإضافة إلى تدريب العاملين في العملية الانتخابية وتوفير الموارد المالية لتنفيذها بشكل سلس بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تواجه تطبيقات نظام سانت ليغو في العراق

تحديات مثل الاستقرار الأمني والتوترات السياسية المستمرة. قد يكون من الصعب تنفيذ عملية انتخابية شاملة ومشاركة واسعة في ظل الظروف الأمنية الضعيفة والتوترات السياسية المستمرة.

اهمية البحث : تسليط الضوء على فوائد نظام سانت ليغو في تحسين صنع القرار السياسي وتعزيز المشاركة الشعبية. فهم التحديات والمشكلات الحالية التي تواجه العراق سياسيًا وتحديد ما يلزم لتعزيز الديمقراطية والشفافية توفير رؤى عميقة حول تحسين عملية صنع القرار السياسي وتعزيز المشاركة الشعبية في العراق توجيه الجهود المستقبلية للإصلاح السياسي وتحقيق التقدم في بناء مؤسسات سياسية قوية ومشاركة فعالة للمواطنين تعزيز الحوكمة والمشاركة المجتمعية في العراق تطوير أدوات ومنهجيات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الديمقراطية في العراق.

هدف البحث : ان الهدف من البحث هو دراسة تأثير نظام سانت ليغو على السياسة العامة في العراق وتحليل فوائده وتحديات تطبيقه. يهدف البحث إلى توفير فهم عميق لكيفية يمكن استخدام نظام سانت ليغو في تحسين صنع القرار السياسي وتعزيز المشاركة الشعبية في العملية السياسية في العراق. يهدف البحث أيضًا إلى تحديد التحديات والعوائق التي يمكن مواجهتها في تطبيق النظام وتقديم توصيات واقتراحات لتعزيز الديمقراطية والشفافية في العراق.

أشكالية البحث: ينطلق البحث من اشكالية مفادها ان استخدام نظام سانت ليغو جاء من أجل تحسين صنع القرار السياسي في العراق وتعزيز المشاركة السياسية في العملية السياسية، ألا ان هذا النظام انعكس سلباً ولم يحقق أهدافة..

فرضية البحث: ان تطبيق نظام سانت ليغو يتعين مراعاة عدة نقاط منها الوضع السياسي للعراق وشخصيات صانعي القرار والناخبين.

الاطار المنهجي للبحث :

اولاً: نظام سانت ليغو ومبادئه الأساسية

١. ماهية نظام سانت ليغو توضيح للمفهوم والمبادئ الأساسية لهذا النظام.

٢. التاريخ والتطور العالمي لنظام سانت ليغو وتطبيقاته الناجحة في بعض البلدان.

٣. كيف يعمل نظام سانت ليغو وكيف يمكن تطبيقه في سياق السياسة العامة في العراق .

ثانياً : تأثير نظام سانت ليغو على السياسة العامة في العراق

١. سياق السياسة العامة في العراق: تحليل للتحديات والمشكلات الحالية التي تواجه العراق سياسيًا وما يلزم لتعزيز الديمقراطية والشفافية.

٢. فوائد تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة: استعراض الفوائد المحتملة لاعتماد نظام سانت ليغو في صنع القرارات السياسية وتشجيع المشاركة الشعبية.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

٣. تحليل التحديات المحتملة والعوائق في تنفيذ نظام سانت ليغو في العراق، مثل قضايا الثقافة والتوعية وتوافر الموارد اللازمة.

اولاً: نظام سانت ليغو ومبادئه الأساسية

نظام سانت ليغو هو نموذج لصنع القرار الجماعي يستخدم في العملية السياسية والإدارية. يهدف هذا النظام إلى تحقيق التوازن والمشاركة المتساوية للأطراف المعنية في صنع القرارات. يعتمد نظام سانت ليغو على مجموعة من المبادئ الأساسية التي ترتب فيها المبدأ الشرعي أولاً، يليه المبدأ الاجتماعي، ثم المبدأ الديمقراطي، وأخيرًا المبدأ التشاركي يعتبر نظام سانت ليغو أداة فعالة لتحقيق التوازن والمشاركة المتساوية في صنع القرارات السياسية، ويقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية

١. ماهية نظام سانت ليغو توضيح للمفهوم والمبادئ الأساسية لهذا النظام :-

يعتبر نظام سانت ليغو (Sociocratic–Legal System) هو نموذج لصنع القرارات وإدارة المؤسسات يهدف إلى تحقيق التوازن والديمقراطية في صنع القرارات وتوزيع السلطة. يعتمد النظام على مبادئ مشتركة مع نظام الحكم الجماعي (Sociocracy) والقانون (Legal System)، مما يعزز الشفافية والمشاركة الشعبية في إدارة الشؤون العامة.

مبادئ نظام سانت ليغو تتضمن:-

أ- المبدأ الشرعي (Legal Principle): يتطلب أن تكون جميع القرارات مطابقة للقوانين واللوائح المعمول بها. يؤكد هذا المبدأ على ضرورة الامتثال للنظام القانوني والاحترام الكامل للقوانين المعمول بها في البلد.

ب- المبدأ الاجتماعي (Sociocratic Principle): يهدف إلى تحقيق التوازن والعدالة في صنع القرارات، حيث يشارك جميع أفراد المجتمع المعنيين في عملية صنع القرارات. يتم تحقيق ذلك من خلال استخدام هياكل تنظيمية تتيح للأفراد المشاركة في اتخاذ القرارات وتطوير السياسات.

ج- المبدأ الديمقراطي (Democratic Principle): يركز على مبدأ المشاركة الشعبية وتمثيل جميع الأصوات والآراء في صنع القرارات. يتم تحقيق ذلك من خلال عمليات انتخابية وتشكيل هياكل مستقلة تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم ومشاركتها في عملية صنع القرارات.

د- المبدأ التشاركي (Participatory Principle): يشجع على مشاركة الأفراد وتفاعلهم الفعّال في العملية الديمقراطية واتخاذ القرارات. يهدف هذا المبدأ إلى تعزيز المساهمة الفردية وبناء قرارات مبنية

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

على التوافق والتعاون من خلال مبادئه الأساسية، يسعى نظام سانت ليغو إلى خلق بيئة يتم فيها توزيع السلطة بطريقة عادلة ومشاركة الجميع في صنع القرارات العامة[١].

يسعى نظام سانت ليغو أيضًا إلى تعزيز الشفافية والثقة بين الأفراد والمؤسسات من خلال توفير معلومات واضحة ومفهومة للجميع. يتم تشجيع التواصل الفعّال والمفتوح بين الأعضاء، مما يعزز الفهم المشترك ويساهم في بناء قرارات مستنيرة.

بفضل تطبيق نظام سانت ليغو، يتحقق التوازن بين الاستقلالية الفردية والمصلحة العامة، حيث يتم مراعاة مختلف وجهات النظر ويتم تحقيق التوافق والتعاون في اتخاذ القرارات الهامة.

وفي النهاية، يهدف نظام سانت ليغو إلى بناء نظام سياسي أكثر شمولية وشفافية، يمكنه تعزيز المشاركة الفعالة للمواطنين في صنع القرارات العامة وتحقيق مصلحة الجميع.

هذه هي المبادئ الأساسية لنظام سانت ليغو، وتطبيقها الناجح قد يسهم في تعزيز السياسة العامة في العراق من خلال تعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية[٢].

٢. التاريخ والتطور العالمي لنظام سانت ليغو وتطبيقاته

نظام سانت ليغو (Sainte-Laguë) هو نظام توزيع المقاعد الانتخابية المستخدم في العديد من البلدان حول العالم. يعود تاريخ استخدامه إلى القرن العشرين، حيث تم تطويره بواسطة ألفريد شارلز أرلينغتون سانت ليغو في السويد عام ١٩١٠. وقد حظي بشعبية واسعة نظرًا لمزاياه في تحقيق توازن وتمثيلية أكبر في النظم الانتخابية تم استخدام نظام سانت ليغو بنجاح في العديد من البلدان حول العالم، ومن بين الأمثلة على تطبيقاته الناجحة يمكن ذكرها:

أ- النرويج: تعتمد النرويج نظام سانت ليغو في توزيع المقاعد في البرلمان النرويجي، وقد أثبتت نجاحه في تحقيق توازن وتمثيلية أفضل للأحزاب السياسية.

ب- أيسلندا: تستخدم أيسلندا نظام سانت ليغو في توزيع المقاعد في البرلمان الأيسلندي، ويعزز هذا النظام تنوع الأصوات الممثلة وتحقيق توازن بين الأحزاب.

ج- السويد: يتم استخدام نظام سانت ليغو في السويد لتوزيع المقاعد في البرلمان السويدي، ويعد هذا النظام مساهمًا رئيسيًا في تحقيق تمثيلية أوسع وتوازن أفضل بين الأحزاب.

د- نيوزيلندا: تعتمد نيوزيلندا نظام سانت ليغو في انتخاباتها التمثيلية، وقد أظهر نجاحه في تحقيق توازن أكبر بين الأحزاب وتعزيز التمثيلية السياسية.

---

[١] محمد عياش عبد ، هاشم حسين علي "مبدأ الحياد الحكومي في ادارة العملية الانتخابية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة تكريت / العدد ١٠ ،٢٠١١، ص ٢٧-٥٥ .

[٢] كريم مشط الموسوي، الإعلان السياسي والدعاية الانتخابية، ط١، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١١،ص١١٥.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

هذه الأمثلة تمثل بعض البلدان التي تطبق نظام سانت ليغو بنجاح، ومع ذلك، يمكن أن تكون هناك مزيد من البلدان التي تستخدم نظام سانت ليغو بنجاح في توزيع المقاعد الانتخابية تشمل:

ه- فنلندا: تستخدم فنلندا نظام سانت ليغو في انتخاباتها البرلمانية. يساهم هذا النظام في تحقيق تمثيلية أفضل وتوازن أكبر في البرلمان.[٣]

و- دولة الإمارات العربية المتحدة: تستخدم دولة الإمارات العربية المتحدة نظام سانت ليغو في انتخابات المجالس التشريعية في بعض الإمارات. يعتبر هذا النظام أحد الوسائل لتحقيق التمثيل الشامل وتوازن الأصوات.

يجب ملاحظة أن هذه البلدان هي أمثلة على الدول التي تستخدم نظام سانت ليغو بنجاح، وقد تكون هناك بلدان أخرى تستخدمه أيضًا بشكل ناجح. تطور نظام سانت ليغو يمكن ملاحظته من خلال التعديلات والتحسينات التي أُدخلت عليه على مر السنوات. بعض الملاحظات التي يمكن أن تشير إلى التطور في هذا النظام تشمل:

أ- التعديلات القانونية: يمكن أن تتم تعديلات على القوانين واللوائح المتعلقة بنظام سانت ليغو، بهدف تحسينه وتعزيز تمثيلية الانتخابات. قد يتم تعديل النسب المستخدمة في توزيع المقاعد أو إدخال مؤشرات أخرى لتحقيق توازن أكبر.

ب- الاستخدام العالمي: يزداد استخدام نظام سانت ليغو على مستوى العالم، حيث يتبناه المزيد من البلدان في نظمها الانتخابية. هذا يعكس زيادة الاعتراف بفوائد هذا النظام ونجاحه في تحقيق توازن سياسي وتمثيلية أفضل.

ج- الدراسات الأكاديمية: تقوم الدراسات الأكاديمية بتحليل وتقييم نظام سانت ليغو وتقديم اقتراحات لتحسينه. هذا يسهم في إبراز النقاط القوية والضعف في النظام وتطويره بناءً على الأبحاث والتحليلات العلمية.

د- التكنولوجيا والحوسبة: يستفيد نظام سانت ليغو من التقدم التكنولوجي والحوسبة في تطبيقه. يمكن استخدام البرامج والأنظمة المحوسبة لتحسين عملية التصويت وتوزيع المقاعد بشكل أكثر دقة وشفافية.[٤]

٣. كيف يعمل نظام سانت ليغو وكيف يمكن تطبيقه في سياق السياسة العامة في العراق .

[٣] عبدالخالق محمد مصطفى،النظم الانتخابية: دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ٢٠١٨، ص٢١ .

[٤] ارواء فخري عبدالمطلب،مبادى النظام الانتخابي في العراق لعام ٢٠١٠،مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ،كلية الحقوق ، جامعة تكريت، العدد (٥)،المجلد (٢)، اذار ٢٠١٠، ص١٤٧-١٤٨.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

نظام سانت ليغو هو نظام انتخابي يهدف إلى تحقيق توازن سياسي وتمثيلية عادلة في الأنظمة الديمقراطية. يعتمد هذا النظام على مبدأ توزيع المقاعد بناءً على التفضيلات الانتخابية للناخبين.

فيما يلي كيف يعمل نظام سانت ليغو بشكل عام[٥]:

أ–تقديم الترشيحات: يتم تقديم ترشيحات من قبل المرشحين للمقاعد المتاحة في الانتخابات.

ب– التصويت التفضيلي: يُطلب من الناخبين ترتيب المرشحين حسب تفضيلهم بدلاً من اختيار مرشح واحد فقط. يتم ترتيب المرشحين من الأفضل إلى الأقل حسب تفضيل الناخب.

ج – عتبة التفوق: يتم تحديد عتبة التفوق التي يجب أن يتجاوزها المرشح للحصول على المقعد. يتم ضمان أن المرشحين الذين يحققون عتبة التفوق يحصلون على المقاعد.

د– توزيع المقاعد: يتم توزيع المقاعد بناءً على ترتيب تفضيل الناخبين. يتم استخدام نظام الانتقالات (transferable) حيث يتم نقل الأصوات من المرشح الأقل تفضيلاً إلى المرشح الأكثر تفضيلاً حتى يتم تحقيق عتبة التفوق للمرشحين.

ه– توزيع المقاعد الفائضة: في حالة وجود مقاعد فائضة، يتم توزيع هذه المقاعد بناءً على التفضيل الثانوي للناخبين للمرشحين المحتملين.[٦]

بالنسبة لتطبيق نظام سانت ليغو في سياق السياسة العامة في العراق، يمكن أن يكون له تأثير كبير في تحقيق التوازن السياسي والتمثيلية العادلة. يمكن تحقيق ذلك من من خلال تطبيق نظام سانت ليغو في العراق، يمكن تحقيق عدة فوائد وتحسينات في سياق السياسة العامة، ومنها:

أ– تعزيز التمثيلية: يسمح نظام سانت ليغو بتمثيل أوسع للمجموعات السياسية المختلفة والأقليات. يتيح للناخبين التعبير عن تفضيلاتهم واختيار المرشحين المفضلين لديهم بالترتيب، مما يساهم في توزيع المقاعد بشكل أكثر عدالة وتعددية[٧].

ب– تشجيع المشاركة السياسية: يعزز نظام سانت ليغو المشاركة السياسية والمشاركة النشطة للناخبين. حيث يشعر الناخبون بأن أصواتهم مهمة وأنها ستؤثر في توزيع المقاعد، مما يحفز المزيد من المشاركة في العملية الانتخابية.

---

[٥] انظر : موقع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتي : http://www.ihec.iq/

[٦] انظر : موقع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتي : http://www.ihec.iq/

[٧] عصام عبدالوهاب البرزنجي واخرون، مبادى واحكام القانون الاداري ،ط١،دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية ،٢٠١٥ ،ص١٤٤ .

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

ج- تعزيز الاستقرار السياسي: من خلال تحقيق توازن سياسي وتمثيلية أفضل، يمكن أن يسهم نظام سانت ليغو في تعزيز الاستقرار السياسي في العراق. يتم توجيه الجهود نحو تشكيل حكومات تمثل مجموعة واسعة من المصالح والآراء السياسية، مما يقلل من التوترات والتوازنات السياسية القائمة.

من أجل تحقيق تطبيق ناجح لنظام سانت ليغو في السياق العراقي، يمكن اعتبار الخطوات التالية:

أ- وضع التشريعات المناسبة: يجب وضع قوانين وتشريعات تحدد بوضوح كيفية تطبيق نظام سانت ليغو في العراق. يجب أن تشمل هذه التشريعات التفاصيل اللازمة حول عملية التصويت، الترشيحات، عتبة التفوق، وتوزيع المقاعد.

ب- الشفافية والمراقبة: يجب أن يكون هناك نظام شفاف ومراقبة مستقلة لضمان نزاهة العملية الانتخابية. يجب أن يتم توفير الشفافية في عملية التصويت وعدم وجود تلاعب في توزيع المقاعد.

ج- التثقيف والتوعية: يجب توعية الناخبين بنظام سانت ليغو وفهم كيفية التصويت بشكل صحيح. يجب تقديم معلومات وتوجيهات واضحة للناخبين بشأن كيفية التصويت بترتيب التفضيلات وفهم أهمية تحديد تفضيلاتهم.

د- تدريب العاملين في الانتخابات: يجب تدريب العاملين في الانتخابات على كيفية تنفيذ نظام سانت ليغو بشكل صحيح. يجب أن يكون لديهم فهم واضح للقوانين والإجراءات والمسؤوليات المتعلقة بالنظام.[٨]

ثانياً: تأثير نظام سانت ليغو على السياسة العامة في العراق

ان لنظام سانت ليغو تأثيرًا إيجابيًا على السياسة العامة في العراق من خلال عدة جوانب. أولاً، يعمل على تعزيز التمثيلية السياسية وتوسيع دائرة المشاركة في صنع القرارات، مما يضمن تمثيلًا أكثر عدالة للمجموعات السياسية المختلفة والأقليات. ثانيًا، يساهم في تحقيق استقرار سياسي أكبر من خلال توزيع المقاعد بشكل أكثر توازنًا وعادلية، مما يقلل من التوترات والصراعات السياسية المحتملة ويسهم في تشكيل حكومات توازنية. ثالثًا، يعزز المشاركة السياسية النشطة والمسؤولية، حيث يشجع الناخبين على الانخراط في عملية صنع القرارات ويعزز الوعي السياسي والمشاركة الشعبية. تلك العوامل مجتمعة تعزز الديمقراطية وتؤثر إيجابيًا على السياسة العامة في العراق.

١. سياق السياسة العامة في العراق: تحليل للتحديات والمشكلات الحالية التي تواجه العراق سياسيًا وما يلزم لتعزيز الديمقراطية والشفافية.

[٨] عصام عبدالوهاب البرزنجي واخرون، مبادى واحكام القانون الاداري، مصدر سبق ذكره ، ص١٤٥ .

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

سياق السياسة العامة في العراق يواجه عدة تحديات ومشكلات حاليًا. وفيما يلي بعض منها وما يلزم لتعزيز الديمقراطية والشفافية في العراق:

أ- ضعف الاستقرار السياسي: العراق يعاني من ضعف الاستقرار السياسي والتوترات العرقية والطائفية. يلزم تعزيز الحوار السياسي والتفاهم بين الأطراف المختلفة للوصول إلى اتفاقات سياسية شاملة وتحقيق الاستقرار السياسي.

ب- الفساد وغياب الشفافية: يعاني العراق من مشكلات فساد مستشرية وغياب الشفافية في العمل الحكومي. يلزم اتخاذ إجراءات فاعلة لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في إدارة الشؤون العامة، بما في ذلك تعزيز دور المؤسسات المستقلة وتطوير نظم رقابة قوية.

ج- تحسين العدالة وحقوق الإنسان: يتطلب تعزيز الديمقراطية في العراق تعزيز حكم القانون وحماية حقوق الإنسان. يجب تعزيز استقلالية القضاء وتوفير المحاكمات العادلة ومكافحة الانتهاكات والتمييز.

د- تشجيع المشاركة المجتمعية: يجب تشجيع المشاركة المجتمعية والمدنية في صنع القرارات العامة. يجب تعزيز دور المنظمات غير الحكومية وتمكين المجتمع المدني للمساهمة في صياغة السياسات والمراقبة والمشاركة في العملية السياسية.

ه- تعزيز الوحدة الوطنية: تعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين المكونات العراقية المختلفة هو أمر حاسم. يجب التركيز على تعزيز الحوار والتفاهم والمصالحة [٩].

و- تطوير النظام الانتخابي: يجب تقوية وتحسين نظام الانتخابات في العراق، بما في ذلك تعزيز الشفافية والمساءلة في عملية التصويت والفرز. ينبغي أن يتم تعزيز المراقبة الدولية والمحلية لضمان نزاهة الانتخابات.

تحقيق التغيير المطلوب في سياق السياسة العامة في العراق يتطلب جهودًا مستمرة ومتكاملة. يجب على العراقيين العمل سويًا لتجاوز التحديات والمشكلات الحالية وتعزيز الديمقراطية والشفافية في البلاد. يتعين على المجتمع الدولي أيضًا دعم العراق في هذه العملية، سواء من خلال المساعدة الفنية والمالية أو من خلال تبادل الخبرات والمعرفة.

تحقيق الديمقراطية والشفافية يعد عملية تطورية، وقد يستغرق وقتًا وجهودًا مستمرة. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الأهداف سيسهم في بناء مستقبل أفضل للعراق وتعزيز الحكم الرشيد والمشاركة السياسية الشاملة لجميع فئات المجتمع[١٠]

---

(٩) دعاء مثنى احمد : النخب السياسية واثرها في استقرار النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٥، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد ، العراق ،٢٠٢٠، ص١١٨ .

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

٢- فوائد تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة : استعراض الفوائد المحتملة لاعتماد سانت ليغو في صنع قرارات السياسة وتشجيع المشاركة الشعبية .

استعراض الفوائد المحتملة لاعتماد نظام سانت ليغو في صنع قرارات السياسة وتشجيع المشاركة الشعبية يشمل ما يلي:

أ- تعزيز المشاركة الشعبية: يساهم نظام سانت ليغو في تعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرارات السياسية. من خلال إتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم ومساهمة في صنع القرارات، يمكن تعزيز الشفافية وتعزيز الشرعية الديمقراطية للعملية السياسية.[١١]

ب- تعزيز الثقة والشفافية: يساهم نظام سانت ليغو في تعزيز الثقة بين الحكومة والمواطنين وبين المواطنين أنفسهم. بتوفير إطار شفاف وشامل لاتخاذ القرارات السياسية، يمكن تقوية الثقة وتحقيق تفاهم أفضل بين جميع الأطراف المعنية.

ج- تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد: يمكن أن يلعب نظام سانت ليغو وفي الختام، يمكن أن يلعب نظام سانت ليغو دورًا مهمًا في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في السياسة العامة. من خلال إشراك المواطنين في عملية صنع القرارات ومراقبة الأنشطة السياسية، يمكن تعزيز المساءلة ومنع الفساد. يتيح نظام سانت ليغو كذلك تتبع القرارات والمدخلات والنتائج بطريقة شفافة وقابلة للتدقيق، مما يعزز النزاهة والشفافية في العمل السياسي.

٣. تحليل التحديات المحتملة والعوائق في تنفيذ نظام سانت ليغو في العراق، مثل قضايا الثقافة والتوعية وتوافر الموارد اللازمة

تنفيذ نظام سانت ليغو في العراق قد يواجه بعض التحديات والعوائق التي يجب معالجتها. ومن بين هذه التحديات:

أ- قضايا الثقافة والتوعية: قد يكون هناك تحدي في تغيير الثقافة السياسية وتوعية المواطنين بأهمية المشاركة السياسية وصنع القرارات. قد يحتاج إلى جهود مستمرة لتعزيز الثقافة الديمقراطية وتوعية المواطنين بأدوارهم وحقوقهم في العملية السياسية.

[١٠] دعاء مثنى احمد: النخب السياسية واثرها في استقرار النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٥، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥ .
[١١] احمد شكر حمود الصبيحي "الاشكاليات السياسية وبناء الدولة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة الانبار ، العدد (١٣)،المجلد (٢)،السنة ٢٠١٧ ، ص١٣٤ .

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ٣ (٢٠٢٣)، ص: ٤٧٣ ـ ٤٨٧
ISSN: 2222-6583

ب- توافر الموارد اللازمة: تنفيذ نظام سانت ليغو يتطلب توافر الموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة. يجب توفير الإطار القانوني والتنظيمي المناسب وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ العملية بشكل فعال.

ج- قضايا التقنية والبنية التحتية: قد يكون هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتكنولوجية المطلوبة لتنفيذ نظام سانت ليغو بشكل كامل. قد يتطلب تحديث وتطوير الأنظمة والتكنولوجيا لتمكين المشاركة الإلكترونية والتواصل الفعال بين المواطنين والمسؤولين.

د- قضايا الثقة والمصداقية: قد يواجه نظام سانت ليغو تحديات في بناء الثقة والمصداقية لدى المواطنين والمؤسسات السياسية. يجب توفير آليات وضمانات لحماية سرية الاقتراع والحفاظ على نزاهة العملية السياسية لتعزيز الثقة والمصداقية.

ه- قضايا التنظيم والإدارة: قد يكون هناك تحدي في تنظيم وإدارة العملية السياسية بشكل فعال وفقًا لمبادئ نظام سانت ليغو. يجب توفي إطار التحديات المحتملة والعوائق في تنفيذ نظام سانت ليغو في العراق

و- التحديات الثقافية والعرقية: تعد العراق مجتمعًا متنوعًا من الناحية الثقافية والعرقية، وقد يكون هناك تحديات في ضمان مشاركة جميع الفئات السكانية وضمان عدم التمييز وتعزيز المشاركة المتساوية للجميع.

ينبغي تعزيز نشر المعلومات والبيانات الحكومية وتسهيل وصول المواطنين إليها. كما يجب أن يتم تعزيز آليات المساءلة للحكومة والمسؤولين، بما في ذلك توفير آليات لرصد أداء المسؤولين وتقديم التقارير العامة.[١٢]

بالاستثمار في التعليم وتعزيز الوعي السياسي للشباب والمواطنين، يمكن تعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرارات وتطبيق نظام سانت ليغو بفعالية.

إجمالاً، يمكن أن يؤدي تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة في العراق إلى تعزيز الديمقراطية، تمكين المواطنين وتعزيز المشاركة الشعبية. ومن خلال تجاوز التحديات المذكورة وتبني إصلاحات مناسبة، يمكن للعراق أن يحقق تقدمًا في بناء نظام سياسي شفاف وديمقراطي يتطلب تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة في العراق تعاون وجهود مشتركة من قبل جميع الفاعلين السياسيين والمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني. من المهم أن يتم تحقيق النقاط التالية:

[١٢] بشار نصر الدين محمد شيت ،مازن مزهر عواد "نظام الانتخابات في العراق واثره على الحرية السياسية " ،دائرة الدراسات والبحوث / مجلس النواب العراقي ، كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كركوك ، العدد(٣٠) ، ٢٠١٨ ،ص٢٠٧ .

أ–التوعية والتثقيف: يجب توعية المواطنين بأهمية المشاركة السياسية ودورهم في صناعة السياسة العامة تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة في العراق، يجب أن يتم التركيز على التوعية والتثقيف. يمكن تحقيق ذلك عبر القنوات الإعلامية المختلفة، بما في ذلك وسائل الإعلام الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي. يجب توفير الموارد اللازمة لتنظيم حملات توعية وتثقيف شاملة تشرح مفهوم نظام سانت ليغو وفوائده وكيفية المشاركة فيه.

ب– إصلاح التشريعات والأنظمة: يجب أن يتم إجراء التعديلات اللازمة على التشريعات والأنظمة القائمة في العراق لتمكين تطبيق نظام سانت ليغو بشكل فعال. يشمل ذلك تحديد الإجراءات والآليات اللازمة لتنظيم عملية الاقتراع وتجميع الآراء والمشاركة الشعبية.

ج– تعزيز الشفافية والمساءلة: يجب أن يكون هناك التزام صارم بمبادئ الشفافية والمساءلة في تنفيذ نظام سانت ليغو. يجب توفير آليات لرصد أداء المسؤولين وتقديم التقارير العامة حول عمليات صنع القرار واستخدام الموارد العامة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير نظم تقارير الأداء وإجراءات الرقابة والمراجعة.

د– التعاون المجتمعي: يجب تشجيع التعاون والشراكة بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ نظام سانت ليغو. يمكن تنظيم ورش عمل واجتماعات تشاورية للتعاون في عملية صنع القرار وتشجيع المشاركة الفعالة للمواطنين.

ه– معالجة القضايا الثقافية والتوعية: يجب أن يتم التعامل مع القضايا الثقافية وتوفير التوعية المناسبة للمواطنين. قد يكون هناك حاجة إلى تغيير الثقافة السياسية وتعزيز قيم الديمقراطية والمشاركة الشعبية. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التثقيف السياسي وتنظيم المناسبات والحملات التوعوية لتشجيع المشاركة السياسية الفعالة.

و– الإرادة السياسية والتزام القيادة: يجب أن يتمتع نظام سانت ليغو بالدعم والإرادة السياسية من قبل القيادة السياسية في العراق. يجب أن تكون هناك التزام صريح بتعزيز الديمقراطية وتوفير الفرص للمواطنين للمشاركة في صنع القرارات. يمكن أن يكون للقيادة السياسية دور محوري في توجيه الجهود والموارد لتنفيذ نظام سانت ليغو بشكل فعال.

من خلال التعامل مع التحديات المحتملة والتركيز على العوامل اللازمة لتعزيز الديمقراطية والشفافية، يمكن تحقيق فوائد كبيرة من تطبيق نظام سانت ليغو في السياسة العامة في العراق. يساهم هذا النظام في تعزيز قدرة المواطنين على المشاركة الفعالة في صنع القرارات السياسية وتحقيق التوازن في

التمثيل السياسي. من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة وتوفير مساحة للتعبير والمشاركة، يمكن تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة وتحقيق تنمية سياسية شاملة[١٣].

استنتاجات: الحديث حول تأثير نظام سانت ليغو على السياسة العامة في العراق توضح أهمية تطبيق هذا النظام وتقدم بعض التوصيات العامة التي يمكن اعتبارها في الحالة العراقية:

١. الحاجة إلى توعية وتثقيف المواطنين: يجب تعزيز التوعية والتثقيف بشأن نظام سانت ليغو وفوائده في صنع القرارات السياسية. يمكن تنفيذ حملات إعلامية وبرامج تعليمية لتعريف الناس بالمفاهيم الأساسية للنظام وكيفية المشاركة فيه.

٢. تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد: يجب اتخاذ إجراءات حازمة لتعزيز الشفافية في العمل السياسي ومكافحة الفساد. يمكن أن يساهم نظام سانت ليغو في تحقيق ذلك من خلال زيادة المشاركة الشعبية وفتح المجال للرقابة والمساءلة.

٣. تعزيز دور المؤسسات السياسية والمجتمع المدني: يجب تعزيز دور المؤسسات السياسية والمنظمات غير الحكومية في تنفيذ نظام سانت ليغو. يمكن توفير التدريب والدعم اللازمين لهذه المؤسسات لتنفيذ النظام بشكل فعال وفاعل.

٤. الحاجة إلى التعاون الدولي: يمكن أن يكون التعاون الدولي ضروريًا لتعزيز تطبيق نظام سانت ليغو في العراق. يجب تبادل التجارب والمعرفة مع الدول الأخرى التي نجحت في تنفيذ النظام وتوفير الدعم الفني والمالي لتعزيز قدرات العراق في هذا الصدد.

٥. الحاجة إلى إصلاح ثقافة السياسة: يتطلب تحقيق تأثير إيجابي لنظام سانت ليغو في العراق إصلاح[١٤]

توصيات : بناءً على التحليل السابق لتحديات وعوائق تنفيذ نظام سانت ليغو في العراق، يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

١. التوعية والتثقيف: تكثيف الحملات التوعوية والتثقيفية للمواطنين بشأن أهمية المشاركة السياسية والنظام الانتخابي المعتمد. يجب توضيح الفوائد والمبادئ الأساسية لنظام سانت ليغو وتعزيز الثقافة الديمقراطية والشفافية.

---

[١٣] نبراس المعموري ، مجلة الدستور واشكاليات التعديل، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٧٦.

[١٤] ستار جبار الجابري ، انتخابات مجلس النواب العراقي عام ٢٠١٨ رؤية لصياغة قانون جديد للانتخابات ، مجلة الدراسات دولية ،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العددان (٧٢)و(٧٣)، ٢٠١٨ ، ص١ .

٢. تطوير البنية التحتية: ضمان توفر البنية التحتية اللازمة لتنفيذ العملية الانتخابية بشكل فعال، بما في ذلك تحديث التقنيات الانتخابية وتأمين الأدوات والموارد اللازمة لتنفيذ عمليات الاقتراع وتحصيل الأصوات.

٣. تدريب العاملين: توفير التدريب المناسب للعاملين في العملية الانتخابية، بما في ذلك العاملين في لجان الانتخابات والمشرفين على العمليات الانتخابية. ينبغي توفير المهارات اللازمة لضمان سلامة وشفافية العملية الانتخابية.

٤. التعاون والشراكات: تعزيز التعاون والشراكات بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وذلك لتعزيز الدعم والمشاركة الشعبية في تنفيذ نظام سانت ليغو. يمكن لهذه الشراكات أن تسهم في تعزيز التوعية والمشاركة السياسية.

٥. الاستقرار الأمني والمصالحة الوطنية: تعزيز الاستقرار الأمني وتعزيز العملية التي تهدف إلـــى المصالحة الوطنية وتوحيد البلاد. يشكل الاستقرار الأمني الضرورة الأساسية لتنفيذ نظام سانت ليغو .

المصادر والمراجع

(١) محمد عياش عبد ، هاشم حسين علي "مبدأ الحياد الحكومي في ادارة العملية الانتخابية" مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة تكريت / العدد ١٠ ،٢٠١١، ص ٢٧-٥٥ .

(٢) كريم مشط الموسوي، الإعلان السياسي والدعاية الانتخابية، ط١، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،٢٠١١،ص١١٥.

(٣) عبدالخالق محمد مصطفى،النظم الانتخابية: دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، ٢٠١٨، ص٢١ .

(٤) ارواء فخري عبدالمطلب،مبادى النظام الانتخابي في العراق لعام ٢٠١٠،مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ،كلية الحقوق ، جامعة تكريت، العدد (٥)،المجلد (٢)، اذار ٢٠١٠، ص١٤٧-١٤٨.

(٥) انظر : موقع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الاتي : http://www.ihec.iq/

(٦) عصام عبدالوهاب البرزنجي واخرون، مبادى واحكام القانون الاداري ،ط١،دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية ،٢٠١٥ ،ص١٤٤.

(٧) دعاء مثنى احمد : النخب السياسية واثرها في استقرار النظام السياسي العراقي بعد عام ٢٠٠٥، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد ، العراق ،٢٠٢٠، ص١١٨ .

(٨) احمد شكر حمود الصبيحي "الاشكاليات السياسية وبناء الدولة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة الانبار ، العدد (١٣)،المجلد (٢)،السنة ٢٠١٧ ، ص١٣٤.

(٩) بشار نصر الدين محمد شيت ،مازن مزهر عواد "نظام الانتخابات في العراق واثره على الحرية السياسية " ،دائرة الدراسات والبحوث / مجلس النواب العراقي ، كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كركوك ، العدد(٣٠) ، ٢٠١٨ ،ص٢٠٧ .

(١٠) نبراس المعموري ، مجلة الدستور واشكاليات التعديل، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٧٦.

(١١) ستار جبار الجابري ، انتخابات مجلس النواب العراقي عام ٢٠١٨ رؤية لصياغة قانون جديد للانتخابات ، مجلة الدراسات دولية ،مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العددان (٧٢)و(٧٣)، ٢٠١٨ ، ص١ .